

الباب الأول

المقدمة

أ. الخلفية البحث

إن تعلم اللغة العربية في جوهره هو تعلم استخدام اللغة كأداة للتواصل في الحياة اليومية التي يستخدمها الإنسان شفوياً وكتابياً. وفي عملية تعلم اللغة العربية، يواجه الطلاب مشكلات متعددة. والمقصود بإشكالية التعلم هنا هو الإشكالية في تعلم مهارة الكلام باللغة العربية، سواء من الجوانب اللغوية أو غير اللغوية. إن الكلام يُعَدّ من المهارات الأساسية في تعلم اللغة، لأنه يُستخدم في التواصل اليومي. ولتطوير مهارة الكلام باللغة العربية، يحتاج الطلاب إلى كثرة الممارسة والاستماع والتفاعل باستخدام اللغة العربية في مواقف متنوعة. استناداً إلى المقابلة الأولى، فإن كثيراً من طلاب الصف التاسع في مدرسة "متوسطة باب السلام" بمدينة بانجرماسين يواجهون صعوبات في التحدث باللغة العربية بشكل صحيح وسليم. فعلى الرغم من معرفتهم بحروف اللغة العربية، إلا أنهم غالباً ما يواجهون صعوبة في النطق الصحيح وتكوين جمل تتوافق مع قواعد النحو. فعلى سبيل المثال، عند تكليفهم بقراءة، يستطيع كثير من الطلاب ذكر أسماء الحروف العربية، لكنهم يواجهون صعوبة في نطق هذه الحروف بدقة وبالترتيب الصحيح.^١

تظهر هذه المشكلة وجود فجوة بين القدرة الاستقبلية والقدرة الإنتاجية لدى الطلاب في تعلم اللغة العربية. وهذا يدلّ على أنه رغم معرفة الطلاب بحروف اللغة العربية، إلا أنهم لا يمتلكون مهارة الكلام بشكل كافٍ. ولذلك، هناك حاجة

^١ المقابلة الأولى الأولى ٢٥ مارس ٢٠٢٥.

إلى طريقة تعليمية مبتكرة وفعّالة تساعد الطلاب على تجاوز الصعوبات في الكلام باللغة العربية. وتُعدّ طريقة المحاكاة من الأساليب التي يُعتقد أنها قادرة على معالجة المشكلات في تعليم مهارة الكلام باللغة العربية، إذ توفر تجربة تعليمية تفاعلية من خلال وضع الطلاب في مواقف تحاكي الواقع. والهدف منها هو تنمية قدرة الطلاب على الكلام باللغة العربية بطلاقة وثقة، وبما يتناسب مع السياق الصحيح للتواصل.

تكمن ميزة طريقة المحاكاة في منهجها النشط والتواصلي، حيث لا يقتصر دور الطلاب على الاستماع أو حفظ النظريات فحسب، بل يُمارسون الكلام مباشرةً من خلال أداء الأدوار والمناقشات أو من خلال مواقف تحاكي الحياة اليومية. وهذا يساعدهم على التعود على استخدام اللغة العربية، ويقلّل من الخوف عند التحدث، كما يُسهم في تحسين الطلاقة والفهم لاستخدام اللغة بشكل طبيعي.

يهدف هذا البحث إلى اختبار فاعلية طريقة المحاكاة في تعليم مهارة الكلام باللغة العربية لطلاب الصف التاسع في المدرسة الثانوية الإسلامية باب السلامة. وسيستخدم هذا البحث تصميمًا تجريبيًا يتضمّن مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية. ستُدرس المجموعة التجريبية باستخدام طريقة المحاكاة، بينما لن تُستخدم هذه الطريقة مع المجموعة الضابطة. وستُقارن نتائج المجموعتين لتحديد ما إذا كانت طريقة المحاكاة أكثر فاعلية في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية.

ومن المأمول أن يُسهم هذا البحث في إيجاد طريقة تعليمية أكثر فاعلية يمكن تطبيقها لتحسين جودة تعليم اللغة العربية، ولا سيما في مهارة الكلام. كما يُتوقع أن يُقدّم هذا البحث إسهاماً مهماً في تطوير طرق تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، وخاصة في سياق التعليم في المدرسة الثانوية الإسلامية باب السلام.

ب. التحديد الإجرائي

١. الفعالية

الفعالية هي النجاح في تحقيق الأهداف المنشودة. ووفقاً لأديبوو وفيدواي، فإن الفعالية هي حالة تُسهم في التقدم ونجاح جهدٍ أو عملٍ معيّن.^٢ وفي هذا البحث، تُعرّف الفعالية بأنها نجاح طريقة المحاكاة في تحسين مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن. وتُقاس الفعالية من خلال ارتفاع درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي، ومقارنة نتائج تعلّم الصف التجريبي بالصف الضابط، وكذلك تحقيق معيار الحد الأدنى للإتقان (KKM) وهو ٧٠.

٢. طريقة لمحاكاة

حسب المعنى اللغوي، المحاكاة تعني التقليد أو القيام بفعل يكون مجرد تمثيل فقط. أما كطريقة تعليمية، فيمكن تعريف المحاكاة على أنها نشاط يُجسّد حالة واقعية. المقصود هنا أن الطلاب، بتوجيه من المعلم، يقومون بأدوار في محاكاة تمثيلية لمحاولة تجسيد الأحداث الحقيقية. وتُعَدّ طريقة المحاكاة جهداً لفهم جوهر مفهوم أو مبدأ أو مهارة معينة من خلال ممارسة نشاط أو تدريب في موقف تمثيلي.^٣

٣. مهارة الكلام

مهارة الكلام هي قدرة الطلاب على التعبير عن الأفكار والآراء والمعلومات شفهيّاً باستخدام اللغة العربية بصورة صحيحة وواضحة. وفي هذا البحث، تُقاس مهارة الكلام من خلال درجات الاختبار القبلي والاختبار

² Rino Adibowo Dan Tatik Fidowaty, "PENGARUH EFEKTIVITAS KULIAH ONLINE DALAM WEBSITE www.unikom.ac.id TERHADAP PRESTASI AKADEMIK MAHASISWA UNIKOM," *Jipsi-Jurnal Ilmu Politik Dan Komunikasi Unikom* 3 (2014), <https://repository.unikom.ac.id/30680/>.

³ Armai Arief, "Pengantar Ilmu dan Metodologi Pendidikan Islam. Jakarta: Ciputat Pers, 2002. Daradjat, Zakiyah," *Ilmu Pendidikan Islam. Jakarta: Bumi Aksara, 2000.*

البعدي في كلٍّ من الصف التجريبي والصف الضابط. وتشمل جوانب التقويم: دقة النطق، وطلاقة الكلام، ودقة استخدام المفردات، ودقة القواعد اللغوية، وكذلك جرأة الطلاب أو ثقتهم بأنفسهم عند التحدث باللغة العربية. وتُعدّ مهارة الكلام لدى الطلاب متحسنة إذا كانت درجة الاختبار البعدي أعلى من درجة الاختبار القبلي، ووصلت إلى معيار الحد الأدنى للإتقان (KKM) المحدد، وهو ٧٠.٤.

ج. أسئلة البحث

وأسئلة البحث هنا هي :

كيف تكون فعالية طريقة المحاكاة في تعليم مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف ا الثامن في مدرسة المتوسطة الإسلامية باب السلام بنجرماسين.

د. أهداف البحث

وأهداف البحث هنا هي :

اختبار فعالية طريقة المحاكاة في تعليم مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة المتوسطة الإسلامية باب السلام بنجرماسين.

هـ. أهمية البحث

وأهمية البحث هنا هي :

من الناحية النظرية، يُؤمل أن يُسهم هذا البحث في إثراء الأدبيات المتعلقة بأساليب تعليم اللغة العربية، ولا سيما في سياق مهارة الكلام (مهارة الكلام). وبذلك، يمكن أن يفتح هذا البحث آفاقاً جديدة في تطوير النظريات وفهم أعمق حول فاعلية طريقة المحاكاة في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية.

⁴ P. Beta dan H. Artikel, "Peningkatan Keterampilan Berbicara melalui Metode Bermain Peran. CJPE: Cokroaminoto Journal of Primary Education, 2 (2), 48–52," 2019.

من الناحية العملية، يُقدّم هذا البحث فائدة مباشرة لمعلمي اللغة العربية من خلال توفير مرجع حول الطريقة الفعّالة في تدريب الطلاب على مهارة الكلام. ويمكن أن تُستخدم نتائج هذا البحث كدليل في تصميم استراتيجيات تعليمية أكثر تفاعلية وابتكاراً، تتناسب مع احتياجات المتعلمين في إتقان اللغة العربية بشكل تواصل.

و. الدراسات السابقة المناسبة

الجدول ١,١ الدراسات السابقة

1.	Nurul Daroeni, judul “Metode Pembelajaran Keterampilan Berbicara Bahasa Arab MAN 1 Metro.” Tahun 2020	أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى وصف منهج تعليم مهارة الكلام باللغة العربية بشكل محدد كما بمدينة مترو, يطبق في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى لمبونج. وبشكل خاص, يسعى هذا البحث للإجابة عن السؤال التالي : ما هي طريقة تعليم مهارة الكلام باللغة العربية ومدى فعاليتها في المدرسة الثانوية الإسلامية بمدينة مترو ؟ الحكومية الأولى. طريقة البحث : يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي النوعي (الكيفي). وقد جُمعت البيانات من خلال الوسائل التالية: لمقابلات : مع جميع معلمي اللغة العربية في المدرسة
----	---	--

		الثانوية الإسلامية الحكومية بمدينة مترو الأولى. لدراسة المكتبية (تحليل الوثائق): وتشمل الكتب، والمجلات العلمية، والمعاجم.
		المساواة : كلاهما يتناولان طريقة تعليم مهارة الكلام باللغة العربية. كلاهما يركزان على فعالية الطريقة المستخدمة في التعليم.
		الاختلافات : يختلف هذا البحث عن البحث الجاري إعداداه من حيث محور الدراسة، ومنهج البحث، وموقع إجراء البحث.
2.	Faisol, Nur Rohmatulloh, Syarifuddin, Syaifullah, judul “Pengaruh Metode Pembelajaran Simulasi Terhadap Peningkatan Pembelajaran Maharah Kalam Kelas XI Madrasah Aliyah Darut Taqwa Sengonagung.” Tahun 3023	أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى إيجاد بدائل وحلول مناسبة لتحسين تعليم مهارة الكلام من خلال استخدام طريقة المحاكاة. كما يسعى هذا البحث إلى معرفة أثر طريقة المحاكاة على فهم الطلاب وردود أفعالهم تجاه مادة مهارة الكلام في الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية "دار التقوى" سونغون أغونغ.
		طريقة البحث :

		يعتمد هذا البحث على المنهج الكمي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعة واحدة (اختبار قبلي - بعدي). وقد جُمعت البيانات من خلال ما يلي: الاختبار القبلي: أُجري قبل تقديم المعالجة (طريقة المحاكاة) لقياس الفهم الأولي لدى الطلاب. المعالجة: تطبيق طريقة المحاكاة في تعليم مهارة الكلام. الاختبار البعدي: أُجري بعد تقديم المعالجة لقياس مدى تحسّن فهم الطلاب. المساواة : كلا البحثين يستخدمان طريقة المحاكاة، ويركّزان على فعالية هذه الطريقة في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية. الاختلافات : يختلف هذا البحث عن البحث الجاري إعداده من حيث موقع إجراء البحث.
3.	Lalu A. Hery Qusyairi, judul “Pemanfaatan Media dalam Metode Simulasi pada Pembelajaran PAI.” Tahun 2020	أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى تحليل دور الوسائط في طريقة المحاكاة التعليمية، وخاصة في سياق تعليم التربية الإسلامية. ويسعى هذا البحث إلى بيان أن استخدام الوسائط في المحاكاة التعليمية

		لمادة التربية الإسلامية يمكن أن يُسهم في زيادة فاعلية تحقيق الأهداف التعليمية. طريقة البحث : المنهج المستخدم في هذا المقال هو منهج الدراسة المكتبية (المكتبية). جمع الباحث البيانات من مصادر متنوعة مثل الكتب والمراجع المتعلقة بموضوع طريقة المحاكاة، ووسائل التعليم، وتعليم التربية الإسلامية. وقد جُمعت البيانات من خلال مراجعة الأدبيات وتوزيع الاستبيانات على الطلاب للحصول على معلومات حول استخدام الوسائط التعليمية. المساواة : كلاهما يستخدمان طريقة المحاكاة. الاختلافات : يختلف هذا البحث عن البحث الجاري إعداده من حيث محور الدراسة، ومنهج البحث، وموقع إجراء البحث.
--	--	---

يختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة التي أعدها نورول دارؤني (٢٠٢٠)، وفايسول، نور رحمة الله، شريف الدين، سيف الله (٢٠٢٣)، ولعلو أ. هيري قُسير (٢٠٢٠)، على الرغم من أن جميعها تناولت طريقة المحاكاة في تعليم مهارة الكلام باللغة العربية. وتكمن الفروق الأساسية في محور البحث ومكان إجرائه. حيث سيجري هذا البحث تجربة لتطبيق طريقة المحاكاة في الصف الثامن بمدرسة "متوسطة باب السلام" بمدينة بانجرماسين، وهو ما لم يُتناول في الدراسات

السابقة. كما يركّز هذا البحث على فعالية طريقة المحاكاة، وهو جانب لم يُبحث فيه بشكل واسع من قبل. ولذلك، يُتوقع أن يُسهم هذا البحث إسهاماً أكثر شمولاً وأهمية، مما يجعله جديراً بالمتابعة من أجل إثراء الأدبيات العلمية.

ز. فرضيات البحث

H_a : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج تعلّم مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب الذين تم تدريسهم باستخدام طريقة المحاكاة والطلاب الذين تم تدريسهم باستخدام الطريقة التقليدية.

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج تعلّم مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب الذين تم تدريسهم باستخدام طريقة المحاكاة والطلاب الذين تم تدريسهم باستخدام الطريقة التقليدية.

ح. افتراضات البحث

الافتراضات الأساسية في هذا البحث هي أن طلاب الصف الثامن بمدرسة باب السلام المتوسطة الإسلامية في بنجرماسين يمتلكون قدرة أولية متجانسة في التعرف على الحروف العربية، وأن طريقة المحاكاة تُطبّق بصورة منتظمة، وأن أدوات القياس المستخدمة تتمتع بالصدق والثبات، ولا توجد عوامل خارجية مؤثرة بشكل كبير في النتائج، وأن الطلاب يشاركون في عملية التعلم بصورة مستمرة ومنتظمة.

ط. هيكل البحث

يقدم الباحث منهجيةً منظّمةً للكتابة تكون بمثابة دليل في إعداد الرسالة العلمية، وذلك على النحو الآتي:

١. محتويات البحث، ويتكون من: الصفحة، إقرار الطالب، تحقيق الانتحال، الموافقة، الاعتماد من طرف لجنة المناقشة، الملخص، الاستهلال.
٢. الباب الأول: المقدمة، خلفية البحث، التحديد الإجرائي، أسئلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، الدراسات السابقة المناسبة، فرضية البحث، إفتراضات البحث، وهيكل البحث.
٣. الباب الثاني: الإطار النظر يشتمل طريقة التعلّم، وأهداف استخدام طريقة التعلّم، وفوائد طريقة التعلّم، وطريقة المحاكاة، وأهداف طريقة المحاكاة، وخطوات تطبيق المحاكاة، ومزايا وعيوب طريقة المحاكاة، ومهارة الكلام، وأهداف تعليم مهارة الكلام، ونماذج تدريبات الكلام، وكذلك جوانب مهارة الكلام باللغة العربية.
٤. الباب الثالث: منهجية البحث، نوع البحث ومنهجه، وتصميم البحث، ومجتمع البحث وعينته، والبيانات ومصادرها، وتقنيات جمع البيانات، ومعايير البحث، وتقنيات تحليل البيانات، واختبار صدق الأداة، واختبار التوزيع الطبيعي، واختبار التجانس، وكذلك اختبار الفرضية.
٥. الباب الرابع: نتائج البحث والمناقشة، يشتمل هذا الباب على وصف عام لموقع البحث، وعرض بيانات نتائج البحث، ونتائج تحليل البيانات، وكذلك مناقشة فعالية طريقة المحاكاة في تعليم مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة باب السلام المتوسطة الإسلامية في بنجرماسين.
٦. الباب الخامس: الخاتمة، خلاصة نتائج البحث، الاقتراحات.
٧. الأخير، ويتكون من: المراجع، والملاحق، السيرة الذاتية للباحث